

زاد المسير في علم التفسير

الإثم بالتوبة والغفران فالمعنى وقد شئت ان أتوب عليكم وإسماعيل عليم علم ما في نفوسكم من التوبة والندامة ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل إسماعيل وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر إسماعيل لكم وإسماعيل غفور رحيم .

قوله تعالى ولا يأتل وقرأ الحسن وأبو العالية وأبو جعفر وابن أبي عبيدة ولا يتأل بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وتشديد اللام على وزن يتعل قال المفسرون سبب نزولها أن أبا بكر الصديق كان ينفق على مسطح لقرابته وفقره فلما خاض في أمر عائشة قال أبو بكر وإسماعيل لا أنفق عليه شيئا أبدا فنزلت هذه الآية فأما الفضل فقال أبو عبيدة هو التفضل والسعة الجدة قال المفسرون والمراد به أبو بكر .

قوله تعالى أن يؤتوا قال ابن قتيبة معناه أن لا يؤتوا فحذف لا فأما قوله أولي القربى فانه يعنى مسطحا وكان ابن خالدة أبي بكر وكان مسكينا وكان مهاجرا قال المفسرون فلما سمع أبو بكر ألا تحبون أن يغفر إسماعيل لكم قال بلى يا رب وأعاد نفقته على مسطح إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم